

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

العينينُ المال والعين التي يُبصر بها وعينُ الماء والعينُ من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين الشيء إذا أردتَ حقيقة وعين الميزان .
وهذا الضَّرب كثيرٌ جداً ومنه ما يقعُ على شيئين متضادين كقولهم : جَلالٌ للكبير والصغير وللعظيم أيضاً والجَوْنُ للأسود والأبيض وهو في الأسود أكثرُ والقوي للقوي والضعيف والرجاء للرغبة والخوف وهو أيضاً كثير .
انتهى .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : بابُ أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق .
يكونُ ذلك على وجوه : فمنه اختلافُ اللفظ والمعنى وهو الأكثرُ والأشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح .

ومنه اختلافُ اللفظ واتِّفاقُ المعنى كقولنا : سيفٌ وعَصْ بُولَيْثٌ وأسد على مذهبنا في أنَّ كلَّ واحدٍ منها فيه ما ليس في الآخر من معنى وفائدة .
ومنه اتفاق اللفظ واختلافُ المعنى كقولنا : عينُ الماء وعين المال وعين الرَّكبة وعين الميزان .

ومنه قَمَـَـى بمعنى حَتَمَ وقَضَـى بمعنى أَمَرَ وقَضَـى بمعنى أَعْلَمَ وقضى بمعنى صَدَعَ وقضى بمعنى فرَغَ وهذه وإن اختلفت ألفاظها فالأصل واحد .
ومنه اتفاقُ اللفظين وتضادُ المعنى وقد مضى الكلام عليه .
ومنه تقاربُ اللفظين والمعنيين كالْحَزَمِ والحَزَنِ فالحزم من الأرض أرفع من الحزن وكالْخَضَمِ وهو بالفم كَلَّه والقَضَمِ وهو بأطراف الأسنان .
ومنه اختلافُ اللفظين وتقارب المعنَيَيْنِ كقولنا : مدَحَه إذا كان حَيًّا وأَبَسَّـه إذا كان ميِّتًا .

ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا : حَرَج إذا وقع في الحَرَج وتحرَّجَ إذا تباعد من الحرج .
وكذلك أثم وتَأَثَّم وفَزَعَ إذا أتاه الفَزَع وفُزِّعَ عن قَلْبِهِ إذا نَحَّي عنه الفزع .
انتهى .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : باب الأضداد : .
سمعت أبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري يقول : النَّـَـاهل في كلام العرب :